

بحار الأنوار

[305] ولا الجعد القطط، السبط من الشعر: المنبسط المسترسل، والقطط، الشديدة

الجعودة. 43 - كش: محمد بن مسعود، عن علي بن محمد القمي، عن البرقي، عن محمد بن موسى ابن عيسى، (1) عن اسكيب بن أحمد الكيسانى، (2) عن عبد الملك بن هشام الخياط (3) قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام أسألك جعلني ا □ فداك ؟ قال: سل يا جبلي، عما ذا تسألني ؟ فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن □ عزوجل صورة، وأن آدم خلق على مثال الرب، فيصف هذا ويصف هذا - وأومأت إلى جاني وشعر رأسي - وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم أن □ شئ لا كالأشياء، وأن الأشياء بئنة منه، وأنه بائن من الأشياء، وزعما أن إثبات الشئ أن يقال: جسم، فهو جسم لا كالأجسام، شئ لا كالأشياء، ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم، خارج عن الحدين: حد الابطال، وحد التشبيه، فبأي القولين أقول ؟ قال: فقال أبو عبد □ عليه السلام: أراد هذا الاثبات، وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق، تعالى □ الذي ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا نظير، ولا هو بصفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه. قال: فقلت: يعطى الزكاة من خالف هشاما في التوحيد ؟ فقال برأسه: لا. بيان: أراد هذا الاثبات أي يونس وهشام بن الحكم، ولعله عليه السلام إنما صوب قولهما في المعنى لا في إطلاق لفظ الجسم عليه تعالى، ويظهر مما زعما " من أن إثبات الشئ أن يقال جسم " أن مرادهم بالجسم أعم من المعنى المصطلح كما مر.

(1) الظاهر هو أبو جعفر السمان الهمداني

الذى قال النجاشي في حقه: ضعفه القميون بالغلو وكان ابن الوليد يقول: إنه كان يضع الحديث و □ أعلم. أقول: حكى عن ابن الغضائري أيضا تضعيفه وأنه يروى عن الضعفاء، ويجوز أن يخرج شاهدا، تكلم القميون فيه بالرد. واستثنوا من نوادر الحكمة ما رواه. (2) لم نجد له ذكرا في التراجم، والموجود في الكشي: اسكيب بن عبدك الكيسانى. (3) لم نجد له ذكرا في التراجم، نعم قال صاحب تنقيح المقال: عبد الملك بن هشام الحناط. الجبلى روى عنه الكشي مسندا عنه عن أبى الحسن الرضا عليه السلام رواية تأتي في هشام بن سالم يظهر منها كونه من الشيعة المتدينين، بل يستشم من مجموع الرواية كونه مورد لطف الرضا عليه السلام فلاحظ وتدبر. انتهى. أقول: وأنت ترى أن الرواية خالية عما ذكره رحمه □.